مُناقشات

((فرعون ومحمـد)) ..

بقلم ابراهيم ونوس

.. في كتاب الجغرافيا للصف السادس الابتدائي الذي يدرس في مدارس الجمهورية العربية المتحدة . الاقليم السوري الصفحة ٢٥ فصل جاء فيه عند التكلم عن صفات العرب ما يلي : ((وقد انشأوا الحضارات الزاهرة في اليمن ، ووادي الرافدين ، ووادي النيل ، وعلى شواطيءالبحر الابيض المتوسط)) أما في كتاب الجغرافيا الذي كان مقررا في العـام الماضي فقد جاء فيه عند التكلم عن الحضارة العربيه صفحه ٧ : كما يلي: ((فكان منهم البابليون بين النهرين ، والفينيقيون على شواطيء بلاد الشام والمغرب ، والفراعنة والاقباط في حوض النيل ، وكل من سماهم الاجانب الساميين ، وليسوا في الحقيقة الا عربا)) .

هذا ما يعرفه طلاب العرب في المدارس الابتدائيه ، ثم نرى بعـد ذلك من يكتب عـن فرعون والفراعنة ، وكأنهم ليسوا من العرب وليسوا من الهيكسوس الذين وصلوا وادي النيل عبر البحر الاحمر وسيناء من شبه جزيرة العرب .

.. وسمعنا ـ وان كان هذا يحتاج لدليل ـ ان علماء الاجنـاس النازيين لاقوا شبها كبيرا بين جماجم المومياءات القديمة في وادي النيل (الفراعنة) والجماجم التي وجدت قرب مدينة ظفار باليمـن ، وبطـرا المدينة العربية القديمة في الاردن . مما اكد ان هناك رابطـة عينية حقيقية بين هؤلاء وهؤلاء . ولكن اعداء النازية اعدموا هذه الكتب بعد انتصارهم على المانيا ، لان فيها تحطيما لكل المذاهب التي تتناحر اليـوم في العالم . وخاصة : الشيوعية والرأسمالية وتفرعاتهما .

.. ثم لا نستبعد ان نكون الكتابة الهيروغليفية القديمه هي احدى تفرعات اللغة العربية القديمة ، كاللغة الـي استعملها البابليون زمـن حمورابي ، وقد ثبت بالدليل انها مع اخواتها الكلدانيه والفينيقيـه والاشورية من اصل اللغة العربيه ، والخط الكوفي ليس ببعيد النسبه بالخط الهيروغليفي كثيرا ، ولولا الضوابط النحوية التي وضعت للغـة العربية بعد الاسلام ، لكان اليوم لكل قطر عربي لغه الخاصه المشتقة من اللغة العربية الفصحى كما حدث للغه اللاتينية في اوربا ، وان كنا نفتقر الى الدليل لكي نقول واللغة العربية قديما ، وعلى العلماء العـرب وحدهم ان يبحثوا عـن هذا الدليل ، فالاجانب لـن يكونوا مخلصين الا لمبادئهم وحدها ولاستعمارهم ومصالحهم . مع العلم ان مؤرخي العالم اجمع اكدوا ان البابليين ، والفينيقيين، والكنعانيين والانباط والفـراعنـة والاشوريين والتدمريين هم من النبع العربـي (شبه جزيرة العرب) .. والذي يؤمن بالدعوة الفرعونية كما ارادها الاستعمار الانكليزي في مصر فهو يسير مع تيار الشعوبية حتما ، دون دراية منه ، كما سار قبلـه مدعو الفينيقية في لبنان والساحل الشامي والقومية السورية في بلاد الشام ، وهذه قد اثارها الاستعمار الفرنسي والايطالي ، وربما كـان الاستعمار في مخططاته العامة متفقا عليها .. والكل يعلم ان لكل دولة من هذه الدول وزارة تسمى وزارة المستعمرات ، فيهـا كل الخبراء في التدجيل والتفريق بين الشعب الواحد وفيها كل علماء الافساد .. أثـار الانكليز الفرعونية دون ربطها بالتاريخ العربي، وعزلوها عزلا تاما عـن ميدانه وعن حوادثه . كما فعل الافرنسيون في تشجيع الحركات المعادية للقومية العربية في سورية ولبنان .

*

.. والاستاذ غالي شكري في مقاله ((دفاع عن محمد)) برهن عن عدم اطلاعه حتى على مصادر التاريخ البسيطة، التي اصبح يعرفها كل العرب، واني اطلب من الاستاذ شكري قراءة القصيدة الرائعة التي جمعت فيها كـل معاني التاريخ العربي قديمة وحديثه المنشورة بعدد تموز سنة ١٩٥٦ في مجلة الاداب صفحة (٣٢) وعنوان القصيدة (خلود) للشاعر شـفيق الكمالي وفيها :

أنا بالامس قد عشت ..
ببطرا انطق الصخرا ..
وفي بصرى ..
أمد قوافل التجار بالماء
وآبائي على الشطين في بابل .
وقد سرت مع الهكسوس للنيل .
وفيها صاغ أزميلي ..
مقاصيرا واهراما ..

وفي روما ..
لبست التاج مقداما .. (فيليب العربي)
وذقت الجوع في الصحراء اعواما ..

✶

.. والاستاذ شكري لا يقع في هذا الخطأ وحده ، والحقيقة ان خطيئته الاخرى اكبر واسوأ لان الذي يسمي العرب الذين حرروا اخوتهم في الاقليم المصري من طغيان الرومان في بدء الاسلام غزاة . فهو واقع في احد امرين :

١ ـ اما ان يكون منساقا مع دعوات الاستعمار الذي حاول تجزئة الشعب العربي كي يسهل عليه اخضاعه والسيطرة عليه منذ قبيل بدء القرن التاسع عشر .

.. وليذكر الاستاذ شكري كيف كان الانكليز يؤيدون الدعوات الاقليمية، ويبثون البغضاء بين الشعب الواحد في وادي النيل ، وكيف فصلوا بين قسميه : مصر والسودان ، ومن ثم ايدوا بشكل ايحائي كل من كان يقول : « مصر للمصريين » وبهذا يضربون عصفورين بحجر واحد . يفصلون السودان عن مصر . ويفصلون مصر والسودان عن الوطن العربي، اما من كان يدعو ويشعر ولو بشكل بسيط وعفوي بان القطرين جزء من الامة العربية فقد كانوا يلقون النفي والتشريد وربما القتل من سلطات الاستعمار ، ومن ساعدهم في الحكم آنذاك ..

.. واما في الاقليم السوري فقد شجع الفرنسيون كل الافكار المضادة للقومية العربية ، وفصلوا بين الاقليم السوري ولبنان ، كما فعل زملاؤهم في وادي النيل تماما ، ووضعوا حدودا جديدة للوطن الواحد ثم أثاروا النعرات الطائفية التي زالت والحمدلله من الاقليم السوري ونراها ترتع بكل بشاعتها حتى اليوم في لبنان الشقيق..

✶

.. ولنسأل الاستاذ شكري هذا السؤال :

« هل قرأت لكاتب او مؤرخ عربي . او حتى من الكتاب الذين ظالمهم الاستعمار قديمه وحديثه . من يسمي المصريين العرب الذين طردوا الترك من بلاد الشام خلال الربع الثاني من القرن التاسع عشر غزاة ؟

.. هذا بالرغم من القيادة الاجنبية (ابراهيم باشا) التي كانت تخضع لها القوات العربية المصرية آنذاك .

الم يلاق العرب في بلاد الشام اخوتهم عرب مصر بالزغاريد والافراح ؟ ثم التعاون معهم للقضاء على الجيش التركي المحتل ؟

الم يتعاون الاستعمار جميعه في تلك الايام في سبيل القضاء على الوحدة ؟ ثم انزلوا جيوشهم عندما شاهدوا تصميم العرب في بلاد الشام على حب ومساعدة الجيش العربي المصري على سواحل بلاد الشام ، واعطوا السلاح للموتورين والخونة من العرب انفسهم . هذا حدث فعلا رغم غموض فكرة القومية العربية والوحدة العربية في ذلك الوقت. ورغم الشك في القيادة التي كانت غير عربية . ان الشعور الذي دفع العرب في بلاد الشام لمساعدة اخوتهم في الجيش المصري هو القومية العربية آنذاك بمفهومها الساذج العفوي ..

✶

.. اما الاستاذ علي بدور ، فقد هاجم بشيء عن الالم : خوفو ومنقرع وابا الهول . وهنا خطأه الوحيد ، والحقيقة ان من يسمي العرب غزاة .. ويقرنهم بالاستعمار التركي الانكليزي ، مع العلم انه يصم الملايين العربية سكان الاقليم المصري كلها بهذه الوصمة ، ثم نراه يؤمن بشيء، فيجب ان نهاجم هذا الشيء . ولكن ليس بالاسلوب الذي استعمله الاستاذ بدور . وفي رأيي ان من يهاجم هؤلاء : اخناتون ، منقرع خوفو تحتمس الخ.. كمن يهاجم حاتم الطائي . حمورابي معاوية هنيبعل الخ .. ما دمنا عن ايمان راسخ بانهم جزء منا نحن القوميين العرب. وجزء من الامة العربية مهما بعدت الشقة التاريخية بيننا وبينهم . ثم ليتساءل الاستاذان الكريمان من أين أتى هذا الاسم : (ابو الهول) . وهذا (خوفو) وهذا (تحتمس)؟.. لنقارن هذه الاسماء ببساطة مع كلماتنا العربية الا نرى شبها . ولو بسيطا ؟

.. اما في المجال العلمي فهذا ـ كما قلت ـ من واجب العلماء العرب وحدهم وليس الادباء ..

✶

وفي النهاية اذكر الاستاذين ان العرب اقوى من هذه الدعوات وهذه الافكار الشاذة . وقد رأينا كيف استطاعوا تمزيقها اربا اربا بوحدة مصر وسورية وانتهوا منها تماما . وبقي عليهم ان يثبتوا للعالم اجمع ان الصعيدي في الاقليم المصري ما هو الا فرع للعربي في صحراء نجد او في جبال الاطلس في المغرب العربي ، واخيرا للاستاذين تحيتي العربية.. والى عمل ارحب من اجل الحرية والوحدة العربية .

ابراهيم ونوس

ليست فرعونية .. وانما علمية

بقلم عاطف احمد

يعاني مجتمعنا المعاصر عقائدية عميقة ، هي تعبير ايديولوجي صادق ، عن المرحلة الاجتماعية التي نحياها بكل ثوريتها وتناقضاتها الباطنة . والنظر الى الحقائق التاريخية من خلال عدسة الشعور القومي الساذج، هو احدى السمات البارزة ، لهذه الازمة . واخضاع الحقائق الموضوعية للحالة الوجدانية ، هو بلا شك خطأ فادح . فهو ليس جناية على الحقيقة فحسب ، وانما هو جناية على انفسنا ايضا .. ذلك ان الوعي العلمي بحقائق الطبيعة والمجتمع ، هو وحده ، القادر على اعطائنا المفتاح ، الذي نفض به مغاليق الحاضر ، لصياغة مستقبلنا على وجه افضل .

✶

وحينما نعقد مقارنة سريعة بين كلمات الاستاذ علي بدور ، تعليقا على مقال الاستاذ غالي شكري « دفاع عن محمد » ، وبين كلمات المقال نفسه ، نستطيع ان نلمس الى اي مدى يمكن ان تلتبس علينا الحقائق ، حينما ننظر من زاوية عاطفية محضة . فالدعوة الى حضارة فرعونية ،

صدر حديثا عن دار بيروت ودار صادر

مجموعة ديوان العرب

ديوان جرير	١٠٠٠
ديوان ابن حمديس الصقلي	١٥٠٠
ديوان الخنساء	٣٥٠
ديوان زهير بن ابي سلمى	٣٠٠
ديوان عامر بن الطفيل	٣٥٠

نستمد منها القيم ، والافكار .. والمثل .. هو كل ما استطاع المعلق ان يفهمه من مقال الكاتب . وقليل من التأمل ، يكشف لنا عن مدى خطأ هذا الفهم .

فحينما جعل الكاتب ، أخناتون ، اول من دعا الى التوحيد .. لم يكن يعني بذلك ان « يتخلص الشعب في مصر من الاسلام والمسيحية ، واللغة العربية ليصل الى اخناتون » .. والدليل على ذلك بين . فالدعوة الى الماضي هي دعوة خلفية .. بينما النظرة العلمية للمجتمع ـ التي يدين بها غالي ـ لا تلتفت الى الماضي ، الا بمشرط النقد والتشريح ، لكي تجعل منه نقطة الانطلاق الى المستقبل .

والكاتب لا يستهدف من تحليله للدور التقدمي الذي قام به اخناتون ، بدعوته الى التوحيد .. التي كانت ملتقى ديانة المسيح ومحمد ، سوى التدليل على ان الاديان ، قد نهلت كلها من منبع واحد ، منبثق من واقع مادي متقارب السمات .. ومن ثم كان التقارب بل التداخل والتماثل احيانا ، بين الديانات الثلاث .. المصرية القديمة ، والمسيحية ، والاسلامية .. شيئا طبيعيا ..

واخناتون هنا .. ليس الها لدعوة جديدة تدين بالفرعونية ، وانما هو حقيقة تاريخية جديرة بالتحليل العلمي . والنظرة العلمية للمجتمع ، تؤكد لنا ، ان التكوين الفكري لمجتمع ما ، ينبثق من واقعه المادي ... وليس العكس . ومن ثم ، كانت الدعوة الى استجلاب ايديولوجيه قديمة ، لمجتمعنا المعاصر .. غريبة تماما عن المفهوم العلمي الذي يرافق الاستاذ غالي ، في كل ومضات فكره .

وحينما فصل الكاتب ، بين الدين ـ اي دين ـ وبين الغزو الاجنبي للشعوب . لم يكن يتكلم بلسان التعصب ، وانما كان يستضيء بعدسة التحليل العلمي . فالغزو الاجنبي ، ليس سوى تعبير مباشر ، عن احتياجات مادية جديدة ، نامية في قلب المجتمع ، ونابعة من ظروف حياته ، تبحث عن حل لازمتها في جيوب الاخرين . والشعار الديني هنا ليس سوى قناع .. ولعل في نمو الطبقة التجارية ، ونزعتها التوحدية والتوسعية ، وفي ضعف موارد الجزيرة العربية ، تعليلا كافيا ، للغزو العربي للشعوب المجاورة . وليس يغرنا ان ينطق الشعب المصري بلغة الضاد ... ففي الانحلال اللغوي عند المصريين ، قبل الغزو العربي ، فضلا عن التفاعل الحضاري بين السادة العرب المهاجرين ، وبين المصريين .. تعليل كاف .

وان كل ذلك لا ينفي طبيعة الغزو ، فهو ايضا لا ينفي حقيقة الوحدة الجنسية الناتجة من التفاعل الحضاري على مدى الاجيال .. ذلك التفاعل ، الذي اكسب تلك الوحدة سمات ذاتية .. من نوع خاص وجديد .

ويتساءل المعلق « لا ادري بحسب اي مذهب نقدي ، يعتبر ـ الاستاذ غالي ـ حياة كاتب رواها بقلمه ، على انها رمز لكل ما في افكاره من معلومات عن المذهب الفكري الغريب العجيب الذي يؤمن به ويدعو اليه ؟ »

واعتقد ان المسألة لم تعد تتطلب مثل هذا التساؤل . فالمذهب النقدي الذي يبحث عنه المعلق ، ليس سوى امتداد طبيعي للفلسفة العلمية ذاتها ، في ميدان النقد الادبي . و « صبي في المسجد » هي في حقيقتها قصة ، وليس بحثا . هي قصة حقيقية ، منحوتة بعمق ، من صخور واقعنا المباشر ، ومستمدة منه جذورها الضاربة في اعماقه . والعدسة العلمية وحدها ، هي القادرة على اكتشاف هذه الجذور ، وتحليلها ، وتعريتها عن حقيقتها . وحياة الكاتب ، والكاتب بالذات ، ليس سوى تجسيد بشري ، لوجه خاص من وجوه الواقع الاجتماعي العام ، هو الكيان للكاتب . وهي اذن .. ليست سوى رمز لشيء كبير .

والاستاذ غالي ، يقول لنا ، ان العناق بين الشيخ المسلم والتلميذ القبطي ، لم يكن سوى رمز لبداية العناق الكبير بين المسيحية والاسلام ، بعد ان بدأت الرواسب التاريخية التي باعدت بينهما طويلا ، تذوب .. في بوتقة الايمان البشري الجديد . فلم تعد الانسانية الجديدة ، تنادي .. اخي المسلم . .اخي المسيحي .... بل اخي الانسان .

هي اذن ، ليست فرعونية . وانما علمية ، وليست تعصبا .. وانما بشرية جديدة ، ووعي جديد .

انني ادعو الاستاذ بدور ان يقرأ غالي ، مرة اخرى .

عاطف احمد

كلية طب القاهرة

حول مقال (الادب بين الواقع والوجدان)

بقلم حسين علي صعب

في العدد الماضي من الاداب الغراء قرأت مقالا بعنوان « الادب بين الواقع والوجدان » وقد حمل الكاتب فيه على العصر الحاضر لانه«قياسي» يهتم بالمادة وابعادها وحدودها دونما التفات الى المثل والاعتبارات المجردة الخارجة عن كل تحديد ملموس : كالشرف والاخلاق ..

وليست قضية المادة والمثل بجديدة،فقد اهتم بها الفلاسفة اليونان،حتى كانت الدافع الفعال لخلق مذاهب عديدة تتبنى اراء متضاربة . فقد اعتبر السفسطائيون الحواس اساسا للمعرفة . وبما ان الحواس تختلف باختلاف الاشخاص تكون صورة الشيء الواحد مختلفة بين فرد واخر .. وذلك بالنسبة لتعدد حالات الادراك . وعليه فقد ابطلوا الحقيقة المجردة لانها في حكم غير موجود ، واقاموا مكانها حقيقة نسبية جعلوا مقياسها المدرك نفسه ، كما انهم اعتبروا الاقناع السبيل الوحيد للتعليم في العالم المادي .

وقد حاول سقراط ان يدحض آراءهم فاعتبر العقل وسيلة للمعرفة لانه يستطيع ان يدرك الكليات . وبذلك يمكن ان نعوغ تعريفا ، على اساس عقلي مشترك ـ لكل نوع من الحقائق الخارجية .. فالمعرفة والفضيلة توأمان .

ليلة القدر

مجموعة قصص حوارية

بقلم

الدكتور احمد مكي

نشر : دار المكشوف ، بيروت

اما افلاطون فقد اعتبر الوجودات ظلا لمثل كاملة لا يشوبها نقص او فساد . وقد دفعه الى هذا الاعتبار اعتقاده بان المحسوسات متغيرة متبدلة ، وان النفس قبل حلولها في الجسد كانت تعيش وراء الطبيعة ـ بصحبة الالهة ، وهي في وجودها مدركة تمام الادراك للحقائق الكلية ، حتى اذا احتواها الجسد اصابها شقاء وعذاب بدات تنفر من كل شيء محدود لانها تتذكر ـ عند رؤيته ـ العالم الكامل الذي كانت تعيش فيه فمعرفتها نوع من التذكر ، والمثال هو الصورة الحقيقية التامة للنوع لانه مؤلف من الاعتبارات الجوهرية .

ثم جاءت فلسفة ارسطو وابتدات من النقطة التي انتهى اليها افلاطون مهدمة كل مابناه بشان المحسوس والمطلق ، فجعلت منطلقها الموجودات ومضت صعدا تحلل وتشرح حتى شملت مظاهر الكون وانتهت الى علة العلل « الصورة المجردة الخالية من المادة .. الله » . ويعتبر مبدا السببية من اهم الدعائم التي ركز عليها ارسطو فلسفته ، ولسنا بحاجة الى شرحه اذ المقصود منه الوصول الى نظرته في الموجودات . فقد قسمها الى قسمين : الكمال المحض وهو الصورة الخالية من الهيولى . والعدم المحض وهي : المادة المفارقة للصورة . والانسان في نظره عبارة عن صورة وهيولي والنفس هي صورته وعليه فهي خالدة . اما الجسم فهو متحول صائر الى الانحلال . فكلّ موجود عبارة عن صورة وهيولى يتحدان في المحسوس ولا ينفصلان الا في الذهن .

انني لم اطل هذه المقدمة الا لابين كيف شغل الذهن منذ الوجود بالمحسوسات والمجردات والكمال والنقص ، وكيف احتفل الادب والفلسفة بها . ولقد نجم عن هذا الاهتمام ظهور اتجاهات ادبية عديدة تختلف قربا وبعدا عن المواقع فمنها من تغنى بالميول فاشتد به الحنين الى الماضي الى الطفولة فراح يغني البراءة والكآبة والحنين . واخر اتخذ من المواقع قواعد انطلاق يبني على اساسها عالمه الافضل الذي يريده . واتجاه ثالث ظل مشدودا بقيود الواقع ينقله ببشاعته وروعته.

يتضح مما تقدم ان الانسان منذ كان اتخذ الموجودات الماثلة امامه كمواضيع استولت على تفكيره ، وجعلته يتساءل عن علاقته بها وصلتها ببعضها البعض . ولبث العقل البدائي يفشي ظواهر الاشياء من غير ان يلتفت الى المعاني المتكفئة وراءها . اي انه كان يتولاها بذهنه . اما العقل المتحضر فقد تولاها بعاطفته بعد ان نقلتها حواسه فلم يعد يبصر حدودها ومميزاتها البارزة ، بل اتخذها كرمز لما تجيش به نفسه ازاءها . وهكذا يظل الوجدان قاعدة لتاثير المادة ، اذ لولا المادة لما استطاع الذهن بفعالية الوجدان ان ينطلق الى افاق جديدة فوق المحسوسات التي يمكننا ان نسميها قواعد انطلاق .

وذات الانسان ، مصدر الخلق والابداع ، كما عرفها علماء النفس والميتافيزيقيون هي الوجدان الذي يعي ذاته ويدرك الاطوار التي يمر فيها ، وبهذا يفترق الانسان عن الحيوان الذي يحس ويتحرك ولكنه يفتقر الى الضمير المتعقل ولا يستطيع ان يقول مثلا «انا اركض بسرعة».

فهل قصد السيد يوسف الحوراني عندما قال ما معناه : ان الجيل الحاضر لا يتاثر تاثرا عاطفيا بالواقع ، بل لا يبصر سوى الارقام والاشياء المادية حتى في المظاهر العميقة التاثير ، ان يجرد الجيل العربي الصاعد الصامد من كل عاطفة صادقة ووجدان فياض ؟؟ هذا الجيل الواعي المتمرد .. المتطلع لافاقه الانسانية والذي استعرت في ضميره جذوة الكفاح فناضل ولا يزال يناضل في كل قطر عربي يرهقه الاستعمار ، وسيتم له ما يريد فينحط مصيره بيده ، وقد اورد بالعبارة الواحدة : « عيناه تنظران حينا لاناس محنيي الظهور يرزحون تحت ثقل كتب عليه وزنه » اصحيح ان الفنان العربي محصور في هذا الحيز الذي رماه به الكاتب ثم ما معنى ان يكتب الادباء فيخلدون بما يكتبون ابطال واقعهم ويرسمون للشعب العربي اهدافه وطريقة الوصول اليها ؟! هل هم بواد والواقع بواد ؟!.. هل السيد الحوراني لا يعاني مأساة العربي في سائر اقطاره ام انه تاثر ببعض الادباء الغربيين الثائرين على آلية حضارتهم وجاء يطبق آراءهم على شعب يكافح باصرار وايمان في شتى الاتجاهات الحياتية من استعمار خارجي وارهاب اذنابه في الداخل ، ثم ماله يؤكد ان الفن هروب من الواقع الناقص ؟! هل الفن هروب بالمعنى الشامل لهذه الكلمة او انه تجسيد لكل امل خصيب راود النفوس المحافظة على اصالتها التائقة للتحرر والانعتاق لبلوغ اهدافنا الانسانية السامية ؟! ولولا الواقع المؤلم والكفاح لتبديله وتحويره لما زخر ادبنا العربي في عصرنا الحاضر بالمعاني الانسانية الخالدة التي نحس بسريانها في الفنون ونستشهد في سبيلها في دنيا الواقع .

واذا كان يعتقد بان الفن تعبير عن احاسيس الفنان بمعزل عن مجتمعه فهذا خطأ فادح لان الحياة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين الشخص .. في ظهور مزاياه ونمو طاقاته التي تجعل منه انسانا . والشخص رغم حريته باعماله الخاصة وعالمه الداخلي لا يكون حقيقة مطلقة بل يظل دائما مشدودا الى وسطه ، كما وانه لا يتاح له ان يستخدم قدرته في تفجير طاقته خارج الدائرة الموجود فيها .. انه فاعل منفعل .

ويناقض الكاتب نفسه حينما يدعو الى المؤالفة بين الذاتية والموضوعية ليكون ادبه خالدا ، وكان قد قرر سابقا بان الفن هروب من الواقع وابتعاد عن الحوادث المتغيرة الزائلة ، فكيف يكون الفن ـ حسب هذا

الراي ـ خالدا وهو تعبير عن زائل متحول ؟

ويهاجم الفزل الحسي الذي يثير الغرائز الجنسية لانه كما ظهر من مقاله مثالي لا يعطي اي وزن للمادة . فاذا جاز استعمال هذه الاخيرة كلفظة فلسفية يتوجب علينا ان نعود الى ما قرره ارسطو بشأن الموجودات اذ اعتبر كل كائن مزيجا من صورة وهيولى ولا قوام لاحداهما بدون محرك . وعلى هذا الاساس نستطيع ان نقول بان العاطفة تظل في حالة ركود اذا لم يثرها محرك مادي . ولست احط هنا من قيمة العاطفة وادعو الى اثارة الغرائز وانما كدليل على اتحادهما .

ويختتم مقاله بالاشارة الى السبيل الذي يتوجب على الفنان اتباعه ليضمن البقاء لاثره الفني فيستشهد بجمهورية افلاطون لانها « فن في تعبير » ؟! ومع ان هذه الجملة مطاطة وغامضة فانها تشير ـ كاخواتها ـ من طرف خفي الى التعثر الذي وقع فيه الكاتب والى عدم وضوح دلالات الالفاظ الفلسفية في ذهنه ولقد رجع سبب خلود جمهورية افلاطون الى « اسلوب فني رائع قاوم الضياع » ما هو الاسلوب الذي يعنيه ؟!..

ولم تخلد جمهورية افلاطون الا لما تتضمنه من تخطيط مثالي لجمهورية متكاملة لا يشوبها نقص ولا يعروها فساد يستغني فيها الناس عن « القضاة والاطباء » . ومع هذا فان تطبيق مثل انظمتها حلم لان الانسان هو الانسان محصور في زمان ومكان . مع علم مني وجهل من الكاتب بان الدافع الرئيسي الى انتاجها هو الاضطراب والفوضى السياسية والاجتماعية التي عمت عصر افلاطون .

لبنان ـ بنت جبيل — حسين علي صعب

مُسَابقَاتُ «الآدَاب»

يسر مجلة « الاداب » ان تعلن عن اقامة ثلاث مسابقات سنوية لاختيار :

١) افضل رواية عربية

٢) افضل ديوان شعر

٣) افضل دراسة ادبية

*

شروط المسابقة

١) يحق لجمع ادباء العربية ان يشتركوا في هذه المسابقة
٢) يقدم الكتاب مخطوطة الى ادارة المجلة باسم الكاتب الحقيقي .
٣) يشترط الا يكون الكتاب قد نشر قبل الان . ولا مانع من ان يكون قد نشر في الصحف والمجلات .
٤) لا تحديد لموضوع الرواية او الدراسة او الديوان
٥) تقبل المخطوطات حتى اخر ايلول (سبتمبر) ١٩٦٠، وتتالف ثلاث لجان تحكيمية يعلن عنها فيما بعد على ان تصدر احكامها وتعلن نتائج المسابقات في عدد كانون الثاني ـ يناير ـ ١٩٦١ .
٦) يمنح كل من الرواية والديوان والدراسة الفائزة جائزة قدرها الف ليرة لبنانية او ما يعادلها
٧) تعود حقوق نشر الكتاب الفائز الى « دار الاداب » ولا يتقاضى المؤلف حقوقا اضافية على الطبعة الاولى التي لا تزيد على ثلاثة الاف نسخة

المؤسسة الاهلية للطباعة والنشر

تقدم

الفلسفة عند العرب

تاليف
انعام الجندي

هذا الكتاب

* بسيط في اسلوبه
* سهل في تعبيره
* بعيد عن التعقيد والتطويل
* مرجع لكل من يهتم بالتراث العربي

لا غنى للانسان المثقف عنه

تجدونه في جميع المكتبات

صدر حديثا عن دار صادر ودار بيروت

مجموعة تراث العرب

	ق.ل
تاريخ اليعقوبي جزءان	٢٠٠٠
رحلة ابن بطوطة	١٥٠٠
رحلة ابن جبير	٦٠٠
ولاة مصر للكندي	٧٥٠
مشارق انوار القلوب لابن الدباغ	٥٠٠